

الابتكار وعلاقته بالضبط الخارجي - الداخلي والابتكار النفسي

إبراهيم سالم الصباطي

كلية التربية، جامعة الملك فيصل، الأحساء، المملكة العربية السعودية

المبررات النظرية للبحث

يشير تورانس (Torrance, 1966) إلى أن الأصالة هي القدرة على إنتاج أفكار جديدة، وهي من أبرز القدرات الابتكارية التي يتفق العاملون في مجال الابتكار على أهميتها للنوع في المجالات العقلية المختلفة (Barron, 1955; Guilford, 1967)، ولقد وضع كوبي (Kubie, 1958) تفسيراً لمفهوم الأصالة، خاصة عندما تناول منطقة ما قبل الشعور، وهي المنطقة التي تكون فيها الأفكار والمفاهيم حرة من ارتباطاتها العادية، لذا تستطيع أن تنطلق وتتجدد في طرق غير مألوفة وبالتالي فإن المفاهيم المكونة في صورتها الجديدة تكون أساساً للأداء المبتكر. ومن ثم يكون في استطاعة الفرد الذي يتسم بارتفاع الأصالة توظيف مراحل ما قبل الشعور بكفاءة لإنتاج ما هو مبتكر وجديد. وأشار بعض الباحثين (Hoffman, 1994; Trosman, 1987) إلى أن إنتاج كل ما هو أصيل وفريد ما هو إلا وظيفة لكل من العمليات المعرفية والاعراض الشخصية حيث تندمج معا لتكوين كوكبة سلوكية قادرة على الإبداع الأصيل.

كما أن مفهوم الضبط الخارجي الداخلي من المفاهيم الأيديولوجية المنبثقة من مضمون الثقافة الأمريكية. وقد استطاع جوليان روتر (Rotter, 1966) تطوير هذا المفهوم من خلال نظريته في التعلم الاجتماعي. ويقصد بهذا المفهوم أنه عندما يدرك الفرد تعزيزاً ما لأداء معين، ويعتقد أن هذا التعزيز لا يتوقف كلية على

أدائه، فإنه يعزو هذا نتيجة للحظ، والصدفة، والقدر، وهيمنة الآخرين الأقوياء. وعندما يفسر الفرد الحدث بهذه الطريقة، فيمكن وصفه بأنه يعتقد في الضبط الخارجي بينما إذا أدرك أن وقوع الحدث يتوقف على سلوكه، فإنه يمكن وصفه بأنه يعتقد في الضبط الداخلي.

ودلت كثير من البحوث (Adams, 1968; Wallach And Kogan , 1965) على وجود إغراءات شخصية معينة مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالقدرة على الإنتاج المبتكر الأصيل. ولقبول الخبرات الجديدة سمات مرتبطة بالأفراد ذوي الاعتقاد في الضبط الداخلي، وتتوافر مثل هذه الخصائص أيضاً في الأفراد المبتكرين. ومن ثم يمكن الاستدلال على أن الفرد الذي يستطيع أن يهيمن على مصيره وتوجهاته الخاصة ذي الاعتقاد الداخلي يتسم بالصالة في مجال الإبداعات العقلية.

وعلى الجانب الآخر فإن الاكتئاب النفسي اضطراب يتدرج من الحالات القريبة من السوية حتى يصل إلى حالات المرض العقلي الذي يتطلب العلاج الطبي. وتتسم حالات الاكتئاب الشديد بالحزن، رغم أن الحزن ليس بالضرورة الطابع الرئيسي المميز لهذه الحالة، كما تتسم أيضاً بعدم الميل إلى النشاط الذي قد يتصاعد إلى درجة قد تصل إلى أغلب الأحوال إلى السكون التام والتوقف عن الحركة وتأخر العمليات العقلية، ويصاحب ذلك بعض حالات الاضطراب في نظام النوم ويتمثل هذا في الاستيقاظ المبكر وفقدان الشهية إلى الطعام وارتخاء العضلات وكذلك تضائل الرغبة الجنسية (Lichtenberg, 1957).

وقد تم تصنيف الأعراض الاكتئابية (Bialer, 1961) وفقاً للمظاهر التالية، (١) المظاهر الانفعالية: مثل فقدان الفرد القدرة على الاستمتاع والمرح والضحك والتقليل من قيمة الذات، (٢) المظاهر المعرفية: وتتمثل في تكوين صورة سلبية عن الذات، وتوجيه اللوم إلى الذات، وتضخيم المشكلات، وعدم القدرة على الحسم، والخط من قيمة الذات، (٣) المظاهر المتعلقة بالدوافع: وتتمثل في شلل يصيب

الإرادة، والرغبة في الهروب والموت، وتزايد الرغبات الاتكالية، (٤) وأخيراً المظاهر الجسدية: وتمثل في التعب بسرعة وسهولة، وفقدان الطاقة والشعور بالأرق.

وبالرغم من تعدد النظريات التي تناولت تفسير مفهوم الاكتئاب مثل النظرية القديمة (Engel, 1988 ; Schmale, 1988)، والنظرية النفسية الديناميكية (Blover et. Al; 1976 ; Schmale, 1988) والنظرية الأحادية والثنائية (أحمد عكاشة، ١٩٨٠)، والنظرية الفينومولوجية (يعوز، د.ت)، والنظرية البيوكيميائية (يعوز، د.ت)، إلا أن الباحث الحالي يلقي المزيد من الضوء على النظرية المعرفية للاكتئاب وخاصة أن المقياس المستخدم في هذا البحث قد تم بناؤه على الأساس النظري لهذه النظرية. ويرجع الفضل إلى بيك (Beck, 1967) في تفسير المظاهر المعرفية الواضحة للاكتئاب التي لم تأخذ مكاناً في النظريات الأخرى مثل: تقدير الذات المنخفض، الشعور باليأس، والشعور بالعجز وقد أكد بيك أن الإدراك يؤدي إلى المعرفة والانفعال عند الأفراد العاديين والمكتئبين أيضاً. وبخلاف الإدراكات المعرفية العادية، نجد أن الإدراكات المعرفية للفرد المكتئب تسيطر عليها العمليات المفرطة في الحساسية والمحتوى. وهذه الإدراكات تحدد الاستجابة العاطفية في الاكتئاب. وقام بيك باختبار محتوى الفكر الشديد للحساسية للمكتئبين. وقد اكتشف من خلال التدايمات الحرة للمرضى المكتئبين مجموعة من الخصائص الإدراكية السالبة: مثل الاحترام المنخفض للذات، الحرمان، نقد الذات، لوم الذات والمشاكل والواجبات المحددة، ومطالب الذات، والأوامر، والهروب من الواقع بالاستغراق في الخيال، والميول والرغبات الانتحارية. وتكون كل هذه الإدراكات مشوهة وغير حقيقية لأن المرضى بالاكتئاب يميلون إلى المبالغة في تضخيم أخطائهم والعوائق التي تعترض مسارهم.

واستطاع بيك أن يصنف المفاهيم النظرية المتعددة للمريض المكتئب إلى الثلاث المعرفي. فيرى المكتئب عالمه وذاته ومستقبله بطريقة سالبة، وكلما أصبح هذا الثلاث غالباً أو مسيطراً كان المريض أكثر اكتئاباً وتظهر أعراض أخرى غير معرفية للاكتئاب، لأن الفرد يشعر بالنبذ أو يعتقد أنه منبوذ، فشعر بالحزن، كما يبدو أن

المطالب كلها مملّة ومن الخال تجاوزها وفي ضوء هذا تشل الرغبة والإرادة ويريد الهروب من كل هذه المطالب تجنباً لمثل هذه المشاعر. وعندما تكون هذه المشاعر في زيادة مستمرة وتتحدد مع مشاعر الشعور بالعجز وعدم الإحساس بالقيمة فإن الرغبة في الهروب من هذا المصير تزداد.

وقد أشار ميليجرز وآخرون (Melgres et.al., 1969) إلى أن الشعور باليأس هو المحور الرئيسي في الاكتئاب. ويعزى الأمل والياس إلى تقدير الفرد إلى قدرته على إنجاز أهداف معينة، وهذا التقدير يعتمد على النجاح السابق في أهداف معينة. وعادة ما يشعر المكتئب باليأس فيما يتعلق بمستقبله، فحده يعتقد أن مهارته لم تصبح بعد مؤثرة من أجل الوصول إلى أهدافه، ويعتقد بالفشل بسبب ضعف كفاءته الذاتية وأنه يجب الاعتماد على الآخرين، ويشعر أن مجهوداته السابقة لتحقيق الأهداف بعيدة المدى قد باءت بالفشل. وبالرغم من اعتقاد المكتئب بأنه غير قادر على إنجاز أهدافه إلا أن هذه الأهداف بالنسبة له، لذا نجده مستغرقاً في مثل هذه الأهداف التي يستطيع إنجازها ويشير ليشتينبرج (Lichtenberg, 1957) إلى أن المكتئب عادة ما يشعر باليأس وعدم الأمل من أجل الحصول على أهدافه ودائماً ما يلوم نفسه على إخفاقاته. كما أشار عديد من الباحثين (Blover et.al., 1976; Rotter, 1966) إلى أن الشعور باليأس والشعور بالعجز تجعل الفرد أكثر عرضة للاكتئاب والمرض.

وفضلاً عن ذلك، فالبرغم من تعدد التفسيرات المتعددة للابتكار إلا أنه يوجد تفسير مرضي لهذا المفهوم تناوله بعض الفلاسفة والعلماء مثل أفلاطون ولبيروزو وفرويد وأدلر وكثيرون غيرهم حيث اعتبروا الابتكار عرضاً من أعراض الصراع النفسي، فربطوا بينه وبين الاضطرابات النفسية والعقلية والانحرافات السلوكية. فقد أشار لمبروزو إلى أوجه الشبه بين مظاهر الاختلال النفسي التي تؤدي إلى الصراع أو إلى التفوق العقلي. وربط فرويد بين الابتكار والصراع النفسي. فيرى أن المبتكر لا يختلف عن المريض بالعصاب، لأن الابتكار والعصاب ناتجان عن صراع نفسي، نشأ

في الطفولة، والفرق بينهما أن العصاب يظهر عندما تفشل الحيل النفسية الدفاعية عند مواجهة اللاشعور في حين يظهر التفوق العقلي عندما تنجح دفاعية الإغلاء أو التسامي في التعبير عن الطاقة النفسية المكتوبة في عمل مفيد (عبد الحليم السيد، ١٩٧١).

ويذكر كمال مرسى، ١٩٨١ بأن أدلر عزى التفوق العقلي للمبتكر إلى شعوره بالنقص خاصة النقص العضوي وسعيه إلى تعويض هذا النقص بالتفوق في مجال من المجالات التي يقدرها المجتمع. فالشعور بالنقص إما أن يحرك الفرد إلى العصاب أو إلى التفوق العلمي، وذلك وفقاً لأسلوبه في مواجهة هذا الشعور. فإذا شعر بالعجز عند بذل الجهد لتعويض نقصه، وضخم هذا الشعور كان عصبياً أما إذا بذل جهده لتغطية نقصه وتعويضه بالتفوق في الأداء كان مبتكراً. وتوصل كروكشانك، ١٩٧١ من خلال دراسته على مجموعة من الأطفال المبتكرين، أنهم يعانون من سوء التوافق مع الذات ومع الأسرة، ومن أعراضه عدم الاستقرار النفسي، والمشغبة، وعيوب الكتابة، ورداءة الحظ، وعدم الدقة في أداء الواجبات وكثرة انتقاد الذات وانتقاد الوالدين والمدرسين والأقران، مما يسبب لهم الضيق والاضطراب.

ويرى الباحث الحالي أن التفسير المرضي لظاهرة الابتكار تفسير سطحي أستمد من خلال خبرات شخصية لمجموعة محددة من المبتكرين، وهي لا تنطبق بالضرورة على جميع المبتكرين. فإذا كان بعض المبتكرين من أمثال: فون جوخ وبتهوفن ونابليون وغيرهم، قد عانوا من اضطرابات نفسية أو انحرافات سلوكية فليس كل المبتكرين يوصفون بهذا الحالات المرضية. ولا يعني إصابة المبتكر باضطراب نفسي أن اضطرابه سبب ابتكاره، أي أن ابتكاره سبب اضطرابه النفسي، بقدر ما يعني أن المبتكرين بشر، يصاب بعضهم بالاضطرابات النفسية والعقلية والانحرافات السلوكية شأن غيرهم من الأفراد العاديين. كما أنه ليس من المنطوق أن يتلازم العصاب بالابتكارية حتى لو وجدت بعض الحالات التي تؤكد تلازمها، لأن الفرد العصبي كما اشار إلى ذلك أيزنك هو شخص يشكو قصوراً في العقل والجسم، وذكاءه حول

المتوسط وكذلك إرادته وقدرته على الضبط الانفعالي وقدرته على التعبير عن نفسه. وهو قابل وتنقصه المثابرة، وبطيء في التفكير والعمل وغير اجتماعي، ويتزعج إلى كبت الحقائق غير السارة (لندزي هو، ١٩٧١) ويرى الباحث في ضوء هذا أن كل هذه الخصائص النفسية تعوق من حرية الأفكار وانطلاقها وإعادة تنظيمها في صورة أصلية وفريدة.

البحوث السابقة

قد تم تقسيم البحوث السابقة وفقاً لما يلي :

أولاً : بحوث تناولت العلاقة بين الابتكار والضبط الخارجي الداخلي:
توجد عديد من البحوث تناولت العلاقة بين مفهوم الضبط الخارجي الداخلي والقدرات الابتكارية المختلفة. فقد انتهت نتائج دراسة جلفورد (Guilford, 1962) بعد تطبيق اختبارات التفكير الابتكاري لتورانس ومقياس روتر للضبط الخارجي الداخلي على عينة مكونة من ١٦٨ طالبا جامعيا إلى وجود ارتباط موجب بين الاعتقاد في الضبط الداخلي والمرونة والأصالة، وارتباطا سالباً مع درجات التفصيلات. وفي دراسة أخرى قام بها عبد الله (Abdellah, 1978) بعد تطبيق مقياس روتر للضبط الخارجي الداخلي واختبارات تورانس للتفكير الابتكاري على عينة مكونة من ٢٠٠ طالب أشارت نتائجها إلى وجود ارتباط منخفض بين الاعتقاد في الضبط الداخلي ومكونات الابتكار حيث لم يصل إلى مستوى الدلالة الإحصائية. كما قال كورشيل (Churchill, 1987) بدراسة العلاقة بين الاعتقاد في الضبط الخارجي الداخلي ومكونات التفكير الابتكاري، وأثر برنامج مصمم خصيصاً لتنمية القدرات الابتكارية. ولتحقيق هدف البحث، تم تقسيم عينة الدراسة المكونة من ١٦٦ تلميذا تراوحت أعمارهم ما بين ١٣ إلى ١٤ سنة إلى مجموعتين: إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة. حيث تعرضت المجموعة التجريبية لبرنامج تنمية القدرات الابتكارية وقدرات حل المشكلة. وقد تم تطبيق مقياس نويكي

سترايكلاند للضبط الخارجي الداخلي، واختبار ميدنيك المعروف باسم التدايعات البعيدة قبل وبعد البرنامج على المجموعتين التجريبية والضابطة. وانتهت النتائج إلى مكونات التفكير الابتكاري يرتبط بالإيجاب مع الاعتقاد في الضبط الداخلي، وخاصة مع المجموعة التجريبية، حيث تبين وجود تزايد في درجات مكونات الابتكار بعد الانتهاء من البرنامج.

وفضلاً عن ذلك، قام أفيرام وميلجرام (Aviram & Milgram, 1991) بدراسة عبر ثقافية لثلاث عينات مختلفة (روسية، أمريكية، إسرائيلية) في ضوء العلاقة بين الاعتقاد في الضبط الخارجي الداخلي وبعض مكونات التفكير الابتكاري وتكونت العينة الأولى من ٤٥ طفلاً، بينما تكونت الثانية من ٩٢ طفلاً، أما الثالثة من ٥٠ طفلاً، حيث تراوحت أعمارهم جميعاً ما بين ١٢، ١٤ سنة. وتم تطبيق مقياس الضبط الخارجي الداخلي من إعداد الباحثين واختبارات الابتكار من إعداد ولش وكوجان. وقد انتهت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية عند ٠.١، بين العينة الروسية والعينة الأمريكية لصالح العينة الأمريكية، حيث تبين أن أطفال العينة الأمريكية أكثر تفتحاً ذهنياً ومرونة عقلية، وأكثر اعتقاداً في الضبط الداخلي، وأكثر ابتكارية في تفكيرهم لحل المشكلات. بينما لم توجد فروق دالة إحصائية بين كل من العينتين الروسية والأمريكية مع العينة الإسرائيلية. وقد أستخدم بولين السابقة لعبد الله (١٩٧٨) وتم تطبيقها على عينة مكونة من ٣١٢ طالباً جامعياً، حيث تم تقسيم هذه العينة إلى ثلاث مجموعات، الأولى: وتمثل الأفراد ذوي الاعتقاد في الضبط الخارجي، بينما الثانية: تمثل الأفراد ذوي الاعتقاد في الضبط الخارجي، أما الثالثة: فتمثل الأفراد ذوي الاعتقاد الوسط في الضبط الخارجي الداخلي. وانتهت النتائج إلى عدم وجود فروق بين المجموعات الثلاث في مكونات التفكير الابتكاري. كما قام كوهن واودن (Choen & Oden, 1993) بدراسة طبقاً فيها مقياس الضبط الخارجي الداخلي من إعداد بيلر واختبار الابتكار من إعداد ولش وكوجان على عينة مكونة من ١٣٠ ذكراً وأنثى (٦١ ذكراً وأنثى في مرحلة الحضانة، و ٦٩ ذكراً وأنثى في الصف الثاني

الدراسي الابتدائي) وانتهت نتائجها إلى وجود علاقة موجبة دالة بين الاعتقاد في الضبط الخارجي ومكونات الابتكار لعينة الإناث في الصف الدراسي الثاني الابتدائي، بينما توجد علاقة سالبة دالة بين الاعتقاد في الضبط الخارجي ومكونات الابتكار لعينة الذكور في مرحلة الحضانة. في حين أجرى بامير (Bamber, 1994) دراسة مقارنة بين مجموعتين من الطلاب الروس والطلاب الأمريكيين في ضوء العلاقة بين الاعتقاد في الضبط الخارجي الداخلي ومكونات الابتكار. ولتحقيق هذا تم تطبيق مقياس روتر للضبط الخارجي الخارجي وبطارية تورانس لاختبارات التفكير الابتكاري على عينة مكونة من ١٠٨ طالباً. وانتهت النتائج إلى أن الأفراد الذين يحصلون على درجات مرتفعة في الضبط الداخلي يحصلون على درجات مرتفعة في المرونة والأصالة والطلاقة، بينما الأفراد الذين يحصلون على درجات مرتفعة في الضبط الخارجي يحصلون على درجات مرتفعة في التفصيلات.

ومن ثم يتضح من البحوث والدراسات السابقة وجود تعارض في نتائجها، حيث انتهت بعض الدراسات (Bamber, 1962 ; Guilford, 1987 ; Churchill, 1991; Aviram et.al., 1991; Deithelm et.al., 1994) إلى وجود علاقة دالة وموجبة بين الاعتقاد في الضبط الداخلي ومكونات التفكير الابتكاري التالية: الطلاقة، الأصالة، المرونة، بينما يوجد ارتباط دال وموجب بين الاعتقاد في الضبط الخارجي والتفصيلات. في حين انتهت دراسات أخرى (Choen et.al., 1978; Abdellah, 1993) إلى عدم وجود ارتباطات بين الاعتقاد في الضبط الداخلي ومكونات التفكير الابتكاري ويعزو الباحث الحالي هذا التناقض إلى اختلاف الأدوات النفسية المستخدمة في البحوث ومدى مطابقتها للمواصفات السيكومترية. فقد استخدمت بعض الدراسات (Bamber, 1994; Abdellah, 1978; Choen et.al., 1993)

(Guilford, 1962) مقياس روتر^(١٠) للضبط الخارجي الداخلي بينما في دراسة أخرى (Deithelm et.al., 1991) استخدم مقياس بيلر^{*} لقياس الضبط الخارجي الداخلي، في حين استخدم مقياس نويكي سترايكلاند^{*} لقياس الضبط الخارجي الداخلي للأطفال في بحث آخر (زيور، د.ت) وبالإضافة إلى ذلك، استخدمت عدة دراسات أخرى (Aviram et.al., 1991; Bamber, 1994; Deithelm et.al., 1991; Churchill, 1987; Guilford, 1962 Churchill, 1987; Aviram et.al., 1991) اختبارات ولش وكوجان لقياس مكونات التفكير الابتكاري، في حين استخدم اختبار ميدنيك المعروف باسم التداعيات البعيدة في دراسة أخرى (Deithelm et.al., 1993). وربما يعزى هذا التناقض في نتائج الدراسات أيضا إلى اختلاف العينات المستخدمة في البحوث السابقة، فقد استخدمت بعض الدراسات (Churchill, 1987; Deithelm et.al., 1991; Aviram et.al., 1991; Guilford, 1962; Barron, 1955; Abdellah, 1978; Churchill, 1981) عينة من طلاب الجامعة.

ثانيا : بحوث تناولت العلاقة بين الابتكار والاكتئاب النفسي :

يذكر عبد السلام عبد الغفار (١٩٧٣) بأنه توجد بعض الدراسات التي أجريت على الكثير من المبتكرين، وأشارت إلى تمتعهم بالصحة النفسية. وأنهم أنتجوا أعمالهم الفنية الرائعة وهم في قمة الاتزان الانفعالي ومن هذه الدراسات، دراسة جالتون التي بينت أن نسبة الاضطرابات النفسية والعقلية بين العباقرة والمبتكرين أقل بكثير من أفراد المجتمع، ودراسة تيرمان التي تتبع فيها ١٥٢٨ طفلا نابغا لمدة ٣٥ عاما، ووجد أنهم على علاقة طيبة بأنفسهم ومجتمعهم. وبالإضافة إلى ذلك، وجد الكثير من النابغين البارزين في التاريخ الإسلامي على درجة عالية من الثقة بالنفس،

(*) ١ يتسم هذا المقياس ببعض العيوب السيكمومترية خاصة أنه مرتبط ارتباطا موجبا بالتحصيل الدراسي

والذكاء (Rothenberg, 1984) والاستحسان الاجتماعي ومستوى صعوبة القراءة والفهم

(Nichols, 1963) .

والانزنان الانفعالي، والنضج والورع والتقوى، وكلها من سمات الصحة النفسية أمثال: الحسن ابن الهيثم وابن تيمية (محمود الإستانبولي، ١٩٧٠).

وبالرغم من عدم مصداقية التفسير المرضي للابتكار، إلا أنه يوجد العديد من الدراسات التي تناولت التاريخ المرضي للعديد من المبدعين في مجال الشعر والأدب والموسيقى والرسم، وانتهت جميعها إلى أن هؤلاء المبدعين عانوا من أعراض اكتئابية مثل: الشاعر ويطمان Whitman (Churchill, 1987) وعالم النفس وليام جيمس William James (Anderson, 1990) والرسام بيكاسو Picasso (Holden, 1987)، والفنان النرويجي ادفارد مونج Edvard Munch الذي أبدع طراز جديد في الفن أطلق عليه فن التعبيرية (Ward, 1968) والشاعر اليوت T.s. Eliot (Torrance, 1966) والفنان سيدل J. Seidel (Poldinger, 1987)، فضلاً على ذلك، انتهى بولدينجر إلى علاقة بين الاكتئاب والفن، بين أن الشعراء والأدباء والموسيقين يعانون من الاكتئاب النفسي بشدة. وقام هولاند (Holland et.al., 1968) بدراسة الابتكار وعلاقته بالعقل المضطرب، فقد لاحظ أن معظم الدراسات الحديثة بينت وجود ارتباط بين الابتكار وهوس الاكتئاب وقد اتضح أن هذه الظاهرة موجودة على وجه الخصوص بين الأدباء وخاصة الشعراء. والدليل على ذلك أن بعض شعراء الولايات المتحدة الأمريكية في القرن العشرين قد تم تشخيصهم على أنهم يعانون من هوس الاكتئاب أو أن تاريخ المرض يشمل على هذا النوع من العرض المرضي. وهذا ما أسفرت عنه بعض الدراسات السابقة التي أجريت في إنجلترا وفرنسا وأشارت إلى أن الاكتئاب والهوس منتشر بين الفنانين.

وعلى الجانب الآخر، توجد العديد من الدراسات التي تؤكد على عدم مصداقية التفسير المرضي للابتكار. فقد ناقش ليدي (Leedy, 1957) فكرة استخدام قرض الشعر في العلاج الضروري والجماعي لعلاج بعض الأعراض مثل: الأرق، القلقن الاكتئاب، الانتحار، الإدمان، وبعض الأعراض السيكوسوماتية. وقد انتهى إلى أن النشاط الابتكاري في كتابة القصائد الشعرية يؤدي إلى علاج من الأعراض

الاكتئابية. وقام ميللجرين (Mellgren, 1976) باستخدام العلاج عن طريق تكتيك التنويم المغناطيسي Hypnosis على عينة مكونة من ١٧ مريضاً من رسامي الكاريكاتير الذين يعانون من أعراض اكتئابية. ولتحقيق هذا طلب من كل واحد منهم رسم صورة كاريكاتيرية قبل وبعد التنويم المغناطيسي وقد تبين أن رسومات ١٣ مفحوصاً من العينة الكلية أكثر ابتكارية بعد جلسات التنويم المغناطيسي وذلك بعد عرض إنتاجهم الفني على لجنة تحكيم مكونة من ثلاثة من فاني الكاريكاتير. وتبين نتائج هذه الدراسة بالرغم من صغر حجم العينة أن العلاج بواسطة التنويم المغناطيسي يساعد على الإبداع الفني خاصة بالنسبة للفنانين الذين يعملون تحت وطأة القلق والاكتئاب.

وقام روثنبرج وآخرون (Rothenberg et.al., 1984) بدراسة الفروق في زمن الاستجابة بين مجموعة الأشخاص المبتكرين ومجموعتين من المرضى الذين يعانون من أعراض اكتئابية وفصامية. ولتحقيق هذا، تم استخدام متوسط زمن الاستجابة لعينة من الكلمات مكونة من ٩٩ كلمة مثيرة مشتقة من اختبار تداعي الكلمات، من إعداد كنت روسانوف للتمييز بين الأفراد المبتكرين ومجموعتي المرضى الآخرين. وقد تكونت مجموعة المبتكرين من ١٢ مفحوصاً من الحاصلين على جائزة نوبل، حيث تراوحت أعمارهم من ٥٠ إلى ٧١ سنة وتكونت المجموعة الأولى من المرضى من ١٣ مفحوصاً، تراوحت أعمارهم من ١٩ إلى ٤٠ سنة من الذين يعانون من أعراض اكتئابية، والثانية ١٢ مفحوصاً تراوحت أعمارهم من ١٧ إلى ٢٦ سنة من الذين يعانون من أعراض فصامية. وقد تم تقديم الكلمات شفهاً للمفحوصين، وأعطت التعليمات لكل مفحوص بأن يذكر أول كلمة تطرأ على ذهنه في التو والحوال عند سماعه لكل كلمة من الكلمات المثيرة. وانتهت النتائج إلى مجموعة المبتكرين يحصلون على متوسط زمن استجابة أكبر من المجموعة المكتئبة، في حين أن المجموعة الفصامية لم يختلف متوسطها الحسابي في زمن الاستجابة بالمقارنة بالمجموعتين المبتكرة والمكتئبة.

ولم تدعم نتائج هذه الدراسة نتائج السابقة التي اشارت إلى وجود ارتباط بين الاكتئاب والابتكار.

وفي دراسة أخرى، قام هما سيدفيلد وآخرون (Suedifeld et.al., 1987) بدراسة تهدف إلى تعزيز الابتكار في مجال البحوث العلمية من خلال أسلوب الاسترخاء باستخدام أسلوب التعويم (أسلوب الإثارة البيئية المقيدة). ولتحقيق هدف الدراسة، تكونت العينة من خمسة مفحوصين من أعضاء هيئة التدريس بكلية علم النفس بجامعة كولومبيا البريطانية بكندا، حيث مكثوا ست جلسات جالسين بمفردهم في مكاتبهم وكانت مدة الجلسة الواحدة تسعون دقيقة، وست جلسات عائمون في حوض الإثارة البيئية المقيدة (محلول ملحي دافئ، هدوء، ظلام تام)، وكانت مدة الجلسة الواحدة ساعة واحدة. وقد تبين أن أفكار كل مفحوص بعد جلسات الاسترخاء المرتبطة ببحوثه أكثر ابتكارية من الأفكار التي تأتي في جلسات المكتب. وأمكن من خلال تقارير المقابلة التحقق من الفرض الذي ينص على أن الراحة والاسترخاء قادرة على عملية الإبداع. كما اتضح أن الراحة والاسترخاء مرتبطة بمستويات مرتفعة من النشاط الذهني ومستويات منخفضة من التوتر، والاكتئاب، والإجهاد، والارتباك.

ومن ثم تعارضت الدراسات السابقة حول العلاقة بين الاكتئاب والابتكار، فبعض هذه الدراسات (Anderson, 1990; Bolen et.al., 1992; Holden, 1987;) انتهت إلى وجود علاقة بين الاكتئاب والابتكار، والبعض الآخر (Leedy, 1957; Melgres et.al., 1969; Ssligman et.al., 1976; Storr, 1988) انتهت إلى عدم وجود علاقة بين الاكتئاب والابتكار.

ومن ثم تبين من البحوث السابقة مدى التعارض في نتائجها بالنسبة للتي تناولت الابتكار والضبط الخارجي الداخلي من جانب، والتي تناولت الابتكار والاكتئاب النفسي من جانب آخر. ونظرا لندرة البحوث التي تناولت الابتكار في

علاقته بكل من الضبط الخارجي الداخلي، والاكتئاب النفسي. تبيلور مشكلة البحث الراهن في الكشف عن الفروق في مستويات الابتكار، وخاصة الأصالة وفقاً لمتغيري الضبط الخارجي الداخلي، والاكتئاب النفسي.

ويمكن صياغة فروض البحث الراهن على النحو التالي:

الفرض الأول: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين الأفراد مرتفعي الدرجات على مقياس الأصالة والأفراد منخفضي الدرجات على مقياس الأصالة في مقياس الضبط الخارجي الداخلي.

الفرض الثاني: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين الأفراد مرتفعي الدرجات على مقياس الأصالة والأفراد منخفضي الدرجات على مقياس الأصالة في مقياس الاكتئاب النفسي.

منهج البحث

(أ) أدوات البحث: تكونت أدوات البحث من ثلاثة مقاييس رئيسية هي كما يلي:

١ مقياس الأصالة:

• وصف المقياس: يرجع الفضل إلى هولاند وبايرد (Holland and Baird, 1968) في تصميم مقياس موضوعي لقياس الأصالة، وتقوم فكرته في الأصل على ما وصفه كوبي من أن ما قبل الشعور هو عبارة عن المنطقة الموجودة في العقل التي تقع فيه ما بين الانتباه واليقظة الكاملة والاشعور، وطبقاً لما قرره كوبي فإن الأفكار والمفاهيم تكون حرة ومنطلقة من ترابطاتها العادية خاصة في منطقة ما قبل الشعور، ومن ثم فإن الأفكار تستطيع الانطلاق والتحرر ثم تتحدد أساليب غير معتادة أو مألوفة أو جديدة بناء على الترابطات المتداخلة أو التشابهات المتعددة. ويتكون المقياس من ٣٨ عبارة وتكون الاستجابة على تلك العبارات بنعم أو لا، وتم نقله إلى اللغة العربية وتقنيته على عينة مصرية (مديحة سليم، ١٩٨٧).

• ثبات المقياس: أجريت العديد من الدراسات والبحوث الأجنبية لحساب ثبات مقياس الأصالة (Abe et.al., 1965; Mellgren, 1976). وفي الدراسات للعينة المصرية المشار إليها (مديحة سليم، ١٩٨٧) تم حساب معامل ثبات مقياس الصالة بطريقتين، أولاهما: طريقة التجزئة النصفية، فوصل معامل الثبات بعد التصحيح بمعادلة سبيرمان براون إلى ٨٢، وثانيهما: بطريقة إعادة الاختبار فوصل معامل الثبات بين الإجراءين إلى ٧٢. وتم حساب معامل الثبات في البحث الراهن باستخدام معامل ألفا لكرونباخ على عينة مكونة من خمسين طالبا فوصل معامل الثبات إلى ٨٣.

• صدق المقياس: في دراسة أجنبية قام بها جيلفورد (Guilford, 1967) تم إيجاد صدق المضمون لمقياس الأصالة وذلك من خلال تطبيقه مع مقاييس متنوعة. وايضاً تم إيجاد صدق المضمون لمقياس الأصالة في دراسة أخرى قام بها كروكشانك، ١٩٧١. وتم حساب صدق المحكمين للمقياس في البحث الراهن، وذلك من خلال عرضه على ستة من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في مجال علم النفس والصحة النفسية بجامعة الملك فيصل، ومن ثم يتضح أن مقياس الصالة يتمتع بخصائص مرضية من حيث الثبات والصدق.

٢ مقياس الضبط الخارجي الداخلي للكبار:

• وصف المقياس: صمم هذا المقياس نويكي ودوك (Nowicki & Duk, 1974) ويتكون من أربعين سؤالاً. وقد وضعت هذه الأسئلة حتى يتاح للأفراد ذوي القدرة القرائية البسيطة من قراءتها وفهمها واستيعابها. وقد قام (رشاد علي موسى وصلاح أبو نهيمة، ١٩٨٧) بترجمته وتقنيته على عينة مصرية.

• ثبات المقياس: تم حساب ثبات المقياس بطريقتين: أولاهما بطريقة إعادة الاختبار، وذلك بتطبيقه مرتين على عينة مكونة من ٤٨ مفحوصا بفواصل زمنية قدره ستة أسابيع، وقد بلغ معامل الارتباط بين الإجراءين ٨٣. وثانيهما: بطريقة التجزئة النصفية، وذلك بتطبيقه على عينة مكونة من ١٥٨ مفحوصا، وتراوحت معاملات الثبات للجزئين بعد التصحيح باستخدام معادلة سبيرمان براون لتعويض قصر

المقياس من ٧٤، إلى ٨٦، (Nichols et.al., 1974). وفي دراسة أخرى قام رشاد علي موسى، ١٩٨٩ بحساب ثبات المقياس باستخدام معامل ألفا لكرونباخ وذلك بتطبيق المقياس على عينة مكونة من مائة طالب وطالبة، فبلغ معامل ألفا ٧٨، وفي البحث الراهن تم تطبيق المقياس على عينة قوامها ١٠٠٠ طالب وطالبة وبلغ معامل الثبات باستخدام معامل ألفا لكرونباخ ٧٦،.

• **صدق المقياس:** استخدم نويكي ودوك (Nowicki & Duke, 1974) العديد من الطرق لإيجاد صدق المقياس مثل: الصدق التمييزي، وصدق التكوين. كما قام رشاد موسى، ١٩٨٩ في بحث آخر بإيجاد الصدق التلازمي للمقياس وذلك بتطبيقه مع مقياس روتر للضبط الخارجي الداخلي على عينة مكونة من مائة طالب وطالبة، فبلغ معامل الارتباط بين المقياسين إلى ٩١،. وتم حساب صدق المحكمين للمقياس في البحث الراهن، وذلك من خلال عرضه على ستة من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في مجال علم النفس والصحة النفسية بجامعة الملك فيصل.

٣ مقياس التقدير الذاتي للاكتئاب:

• **وصف المقياس:** مر تصميم مقياس التقدير الذاتي للاكتئاب من إعداد زونج (Zung, 1965) بخطوتين رئيسيتين، أولاهما: استخدام محكمات التشخيص الإكلينيكي من أجل الوصول إلى الخصائص الاكتئابية، وهذه الخصائص هي: اثر الانتشار أو التعميم، والحالات الفسيولوجية المصاحبة، والحالات النفسية المصاحبة. وبعد تحديد هذه المحكمات التشخيصية كان الهدف من الخطوة الثانية بناء مقياس يحتوي على هذه الأعراض. ومن أجل تحقيق الهدف، استعان زونج بالسجلات اللفظية التي أمكن الحصول عليها من خلال المرضى المكتئبين وبعض العبارات التي تقيس الاكتئاب. ويتكون المقياس من عشرين عبارة، وقد قام رشاد موسى، ١٩٨٨ بترجمته إلى اللغة العربية وتقنيته على البيئة المصرية.

• **ثبات المقياس:** تم حساب الثبات لمقياس التقدير الذاتي للاكتئاب بطريقة معامل ألفا لكرونباخ لعينات متعددة وقد تراوحت معاملات العينات ما بين ٧٣، إلى

٨٠، (رشاد علي موسى، ١٩٨٨). كما تم حساب ثبات المقياس في البحث الحالي باستخدام معامل ألفا لكرنباخ فوصل إلى ٧٤،.

صدق المقياس: تم حساب الصدق التلازمي لمقياس التقدير للاكتئاب من إعداد زونج وذلك بواسطة تطبيقه مع المقاييس التالية: مقياس الانقباض المشتق من اختبار الشخصية المتعدد الأوجه، ومقياس بيك للاكتئاب (الصورة الأصلية)، ومقياس بيك للاكتئاب (الصورة المختصرة) على عيّنتين من طلاب الجامعة. فوصلت معاملات الارتباط إلى ما يلي بالنسبة للعينات الأولى بين مقياس زونج والمقاييس النفسية التالية: الانقباض، ومقياس بيك (الصورة الأصلية) ومقياس بيك (الصورة المختصرة) على التوالي ٧٥، ٧٩، ٧٤، وكلها معاملات دالة عند ١، أما بالنسبة للعينات الثانية فكانت معاملات الارتباط كما يلي: ٨٣، ٧٦، ٧٢، وكلها معاملات دالة عند مستوى ١٠، (رشاد علي موسى، ١٩٨٨). وفي البحث الراهن، تم حساب صدق المحكمين للمقياس، وذلك من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين في جامعة الملك فيصل. ويتضح مما سبق أن مقياس التقدير الذاتي للاكتئاب يتمتع بخصائص سيكومترية مرضية من حيث الثبات والصدق.

(ب) عينة البحث:

تكونت عينة البحث من مجموعتين؛ تمثل الأولى الأفراد ذوي الأصالة المرتفعة (المتوسط الحسابي لدرجاتهم على مقياس الأصالة = ٢٦,٨ درجة، والانحراف المعياري = ١,٧٥) وهي مكونة من خمسين طالبا جامعيا. بينما تمثل المجموعة الثانية الأفراد ذوي الأصالة المنخفضة (المتوسط الحسابي لدرجاتهم على مقياس الأصالة = ١٦,٣ درجة، والانحراف المعياري = ٢,٢٣) وهي مكونة من خمسين طالبا جامعيا. وقد تم اختيار عينة البحث من طلاب كلية التربية جامعة الملك فيصل اختيارا عشوائيا طبقا من المستويات الدراسية المختلفة. وقد بلغ المتوسط الحسابي لأعمار العينة ٢٤,٦ سنة، بانحراف معياري قدره ٢,٧١.

(ج) إجراءات البحث:

تم تنفيذ البحث وفقاً للخطوات الآتية:

- تم تطبيق مقياس الأصالة على عينة قوامها مائتي طالب من طلاب كلية التربية جامعة الملك فيصل من المستويات الدراسية المختلفة، وكان حجم العينة يمثل ١٦,٧ % من حجم عينة مجتمع الأصل.
- نعم اختبار الإرباعين الأعلى والأدنى من درجات الطلاب على مقياس الصالة، وتكونت كل مجموعة من خمسين طالبا.
- تم تطبيق مقياس الضبط الخارجي الداخلي، ثم مقياس الاكتئاب النفسي على المجموعتين.
- تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية: معمل ألفا لكرنباخ لحساب ثبات المقاييس، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، واختبار (ت) لحساب الفروق بين المجموعتين.

نتائج البحث

- النتائج الخاصة باختبار صحة الفرض الأول:

جدول رقم (١). المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) ودلالاتها الإحصائية بين مرتفعي الأصالة ومنخفضي الأصالة في الضبط الخارجي الداخلي

المجموعتين	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية	اتجاه الفروق
مرتفعو الأصالة	٥٠	٢١,٧٣	٢,٥٣	٧,٤	١.	لصالح مجموعة
منخفضو الأصالة	٥٠	٢٧,٦٢	٤,٢١	٦		منخفضي الأصالة

أشارت النتائج في جدول (١) إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين

مرتفعي الأصالة (م = ٢١,٧٣ درجة، ع = ٢,٥٣)، ومنخفضي الأصالة (م =

٢٧,٦٢ درجة ع = ٤,٢١) في الضبط الخارجي الداخلي. وقد بلغ الفرق بين متوسطي المجموعتين ٧,٤٦، وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى ١٠، لصالح المجموعة الثانية وهذا يعني أن الطلاب منخفضي الأصالة أكثر ضبطاً خارجياً من الطلاب مرتفعي الأصالة.

- النتائج الخاصة باختبار صحة الفرض الثاني:

جدول رقم (٢). المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) ودلالاتها الإحصائية بين مرتفعي الأصالة ومنخفضي الأصالة في الاكتئاب النفسي

المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية	اتجاه الفروق
مرتفعو الأصالة	٥٠	٥٢,٨٧	٥,٩٧			لصالح مجموعة
منخفضو الأصالة	٥٠	٥٧,٦٣	٦,٣١	٣,٨٤	١٠،	منخفضي الأصالة

أبانت النتائج في جدول (٢) وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين مرتفعي الأصالة (م = ٥٢,٨٧ درجة، ع = ٥,٩٧)، ومنخفضي الأصالة (م = ٥٧,٦٣ درجة، ع = ٦,٣١) في الاكتئاب النفسي. وقد بلغ الفرق بين متوسطي المجمعتين ٣,٨٤، وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى ١٠، لصالح المجموعة الثانية.

تفسير النتائج

بينت النتائج الموضحة في جدول (١) أن الأفراد مرتفعي الأصالة أكثر اعتقاداً في الضبط الداخلي. ولا يؤيد هذا صحة اختبار الفرض الأول. وتتفق هذه النتيجة مع ما انتهت إليه نتائج بعض البحوث (Churchill, 1987; Guilford, 1962; Bamber, 1994; Deithelm et.al., 1991; Aviram et.al., 1991) في أن مرتفعي الابتكار أكثر اعتقاداً في الضبط الداخلي.

كما أظهرت النتائج المبينة في جدول (٢) أن الأفراد مرتفعي الأصالة أقل اكتئاباً، وهذا بالمقارنة إلى الأفراد منخفضي الأصالة. ولا يدعم هذا صحة اختبار الفرض الثاني. وتتفق هذه النتيجة مع ما أسفرت عنه نتائج بعض البحوث (Loedy, 1957; Melgres et.al., 1969; Seligman et.al., 1976; Storr, 1988) في أن مرتفعي الابتكار أقل اكتئاباً.

ومن ثم أبانت النتائج العامة للبحث أن الأفراد مرتفعي الأصالة أكثر اعتقاداً في الضبط الداخلي وأقل اكتئاباً. ويرى الباحث أن النتيجة التي توصل إليها من خلال البحث الراهن نتيجة منطقية لأنها تعكس الديناميات النفسية للشخصية الابتكارية، لأن الشخص المبتكر ينبغي أن يهيمن على نفسه، وأن يكون لديه دافع قوي يحثه على الإتيان بكل ما هو جديد، وإلى جانب هذا، ينبغي أن يكون الشخص المبتكر خالياً من الأعراض العصبية التي تلعب دوراً كبيراً في إعاقه نشاطاته المبتكرة. ويأمل أن تجرى المزيد من البحوث حول الشخصية الابتكارية لمعرفة الصورة الإكلينيكية لشخصية المبتكر.

المراجع

(أ) المراجع العربية

- ١ أحمد عكاشة (١٩٨٠) الطب النفسي المعاصر، القاهرة، الأنجلو المصرية.
- ٢ رشاد علي عبد العزيز موسى (١٩٨٨): مقياس التقدير الذاتي للاكتئاب. القاهرة دار النهضة العربية
- ٣ رشاد علي عبد العزيز موسى (١٩٨٩): العجز النفسي، القاهرة، دار النهضة العربي.
- ٤ رشاد علي عبد العزيز موسى وصلاح الدين أبو ناهية (١٩٨٧): مقياس الضبط الخارجي الداخلي للكبار. القاهرة، دار النهضة العربية.
- ٥ رشاد علي عبد العزيز موسى ومديحة منصور سليم (١٩٨٨): دراسة أثر الجنس والعمر على الأصالة. القاهرة: مجلة علم النفس الهيئة العامة للكتاب العدد الثامن. ص ص ١٠٣ ١١١.

- ٦ عبد الحليم محمود السيد (١٩٧١): الإبداع والشخصية. القاهرة: دار المعارف.
- ٧ عبد السلام عبد الغفار (١٩٧٣). طبيعة الابتكار (إطار نظري مقترح). القاهرة: دار النهضة العربية.
- ٨ كروكشانك (١٩٧١): تربية الموهوب والمتخلف (ترجمة يوسف أسعد) القاهرة: الأنجلو المصرية.
- ٩ كمال إبراهيم مرسى (١٩٨١): الطفل غير العادي من الناحية الذهنية. الكتاب الثاني. القاهرة: دار النهضة العربية.
- ١٠ محمود مهدي الإستانبولي (١٩٧٠): ابن تيمية بطل الإصلاح الديني. دمشق: دار المعرفة.
- ١١ مديحة منصور سليم (١٩٨٧): دراسة لبعض العوامل النفسية والاجتماعية المرتبطة بالقدرة على التفكير الابتكاري لدى طالبات الجامعة (دراسة علمية). رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية الدراسات الإنسانية جامعة الأزهر.
- ١٢ مصطفى زيور (ب. ب. ت): محاضرات في الاكتئاب النفسي. القاهرة: الأنجلو المصرية.
- ١٣ مصطفى عبد الرزاق (١٩٧٦): خمسة أعلام في الفكر الإسلامي. بيروت: دار الكاتب.
- ١٤ هول، ك، لندي. ج (١٩٧١): نظرية الشخصية (مترجم). القاهرة: الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر.

ب المراجع الأجنبية

- 15-Abdellah, A. (1978) : Relationship among internal external Iocus ofcontrol , drive, manifest anxiety and creativity in College students. Dissertation Abstracts International , (1 - A) , 189 .
- 16-Abe, C. ; Holland, J. L. and Richards, J- M- (1965) : A description of American College Freshmen. Act Research No. 1 Iowa City , American College Testing Program.
- 17-Adams, J. (1968) : The relative effects of various testing atmospheres on spontaneous flexibility : A factor of divergent thinking . Journal of Creative Behavior, 2 , 187 - 194 .
- 18-Anderson, J. W. (1990) : 1867-1870) and the origins of his creativity : A Psychbiographical study. Dissertation Abstracts International , 41 (L-B) , 339 .
- 19 -Aviram, A. and Milgram, R. (1991) : Dogmatims, locus of control and creativity in children educated in the Soviet Union, the United States, and Israel . Psychological Reports, 40 , 27 - 34 .
- 20-Bamber, S. (1994) : Creativity as affected by differential reinforcements and test instructions . Psychological Reports, 27 , 357 .

- 21-Barron, F. (1955) : The disposition toward originality Journal of Abnormal and Social Psychology, 51, 478 - 485 .
- 22-Beck. A. T. (1967) . Depression : Clinical , Experimental and Theoretical aspect. New York : Hoeber .
- 23-Bialer, I. (1961) : Conceptualization of success and failure in mentally retarded and normal children . Journal of Personality , 29, 303 - 320 .
- 24-Black, S. A. (1989). Journeys into chaos : A psychoanalytic study of Whitman, his literary processes and his poems. Literature and Psychology, 24, 47-54 .
- 25-Bolen, L. and Torrance, E. (1992) : The influence of creative thinking of locus of control, cooperation and sex . Journal of Clinical Psychology, 34, 903 - 907 .
- 26-Choen, S. and Oden, S. (1993) : An examination of creativity and locus of control in children. Journal of Genetic Psychology, 124 , 179 - 185 .
- 27-Churchill, P. (1987) : Creativity and Locus of control in Junior High School Students . Dissertation Abstracts International, 37, (11 - A , 7031) .
- 28-Deithelm, A. and Hefferman, T. (1991) . Felix platter and psychiatry. Journal of the History of Behavioral Science, 1. 10-23.
- 29-Engel, G. (1988) . A life setting conducive to illness : The giving up complex . Bulletin of the Menninger Clinic, 32, 355-365 .
- 30-Freud, S. (1955) . Mourning and melancholia . Trans . and ed. by J. Strachey . London : Hogarth Press.
- 31-Blover . and Soutter (1976).
- 32-Gulford, J. P. (1962) . Originality : Its measurement and development. In : S. J. Parnes, et. al. (eds) A source Book for Creative Thinking . New York : Scribner.
- 33-Guilford J. P. (1967) : Intellectual Factors in Productive Thinking . In : R. L. Mooney and T. A. Razik (eds.) Explorations in Creativity . New York Harper and Row.
- 34-Hoffman, L. (1994) . Picasso and the painter model theme : Multiple identifications and creative transformation of aggressive conflicts. International Review Psycho-Analysis , 11, 291-301 .
- 35- Holden, C. (1987) . Creativity and troubled mind. Psychology Today, 21, 10 .
- 36-Holland, J. L. and Baird, L. I. (1968) . The Preconscious Activity Scale : The Development and Validity of an Originality . Journal of Creative Behavior, 2, 217-225 .
- 37-Kubie, L. S. (1958) : Neurotic distortion of the creative Process. Lawrence, Kansas . University Kansas Press .
- 38-Leedy, J. J. (1957) . Poetry therapy and some links to art therapy . Art Psychotherapy, 1, 145-151 .
- 39-Lefcourt, H. M. (1960) : Internal versus external control of reinforcement : A Review . Psychological Bulletin, 65, 206 - 220 .
- 40-Lichtenberg. P. (1957) . A definition and analysis of depression . Archives of Neurology and Psychiatry, 77, 519-527 .
- 41-lover, J. and Soutter, F. (1976) : An of the relationship of four components for creativity of Iocus of control. Social Behavior and Personality , 4, 257 - 260 .
- 42-Melgres, F. T. and Bowlby, J. (1969). Types of hopelessness. in psycho-pathological process . Archives of General Psychiatry, 20, 690-699 .

- 43-Mellgren, A. (1976) . Hypnosis and artistic creation . Journal of the American Society of Psychosomatic Dentistry and Medicine, 23, 690-699
- 44-Nichols, R. C. and Holland, J. L. (1963) Prediction of the first year college, preformance of high aptitude student. Psychological Monograph, 81, 772.
- 45-Nowicki, S. and Duke, M.(1974). A Locus of control scale for non- college as well as college adults. Journal of Personolity Assessment , 38, 136-137.
- 46-Nowicki, and Skrickland , S. (1973) : Locus of control scale for children. Journal of Consulting and clinical Psychology, 148 - 155 .
- 47-Poldinger, W. (1987). The relation between depression and art. Psychopathology, 19, 263-268.
- 48-Roman, M. and Stastny, P. (1987). An inquiry into art and madness : The career of Joehen Seidel . Annual of Psychoanalysis, 15, 269-291 .
- 49-Rothenberg, L. and Burthardt, P. E. (1984) Differing in response time of creative persons and patients with depressive and schizophrenic disorders. Psychologist Reports, 54, 711-717 .
- 50-Rotter, J. B. (1966) : Generalized expectancies for interal Versesexternal control of reinforcement. Psyhological Monograph, 80 (Whole No. 609) .
- 51-Schmale, A. H. (1988) . Relationship of separation and deression to disease : L. A. report on a hospitalized medical popupation . Psychosomatic Medicine, 20, 259-277 .
- 52-Seligman, M. E. ; Klein, D. C. and Miller, Wi R. (1976) . Depression; In : H. Leitenbery (ed.) : Handbook of Behavior Modification and Behavior Therapy . Englewood Cliffs; New Jersey : Prentic- Hall, Inc.; Pp: 168-210.
- 53-Storr, A. (1988). Human Aggression . New York, Penguin Press.
- 54-Suedifeld, P.; Metcalfe, J. and Bluck, S. (1887). Enhancement of scientific creativity by flataion rest (resticted environmental stimulation technique) Journal of Environmental Psychology, 7, 219-231.
- 55-Terman, L. M. and Oden, M. H. (1976) . The gifted child in middle life. In; W. Dennis and M. Dennis : The intellectually gifted. New York : Grune and Stratton, Pp : 209-216 .
- 56-Torrance, E. P. (1966) : Torrance test of creative thinking. New Jersey : Personal Press.
- 57-Trosman, H. (1987) . T. S. Eliot and the Waste Land : Psychopathological Antecedents and Transformations . Emotions and Behavior Monographs, 4, 191-218.
- 58-Wallach, M. A. and Kogan, N. (1965) : Modes of Thinking in Young Children, New York : Holg , Rinehart and Winston.
- 59-Ward, W. C. (1968) : Creativity in young children. Child Development, 39, 737 - 754 .
- 60-Warick, L. H. and Warick, E. R. (1984) . Transitional Process and creativity in the life and art of Edvard Munch . Journal of the American Academy of Psychoanalysis, 12, 413-424 .
- 61-Zung, W. W. (1965) . A Self- Rating Depression Scale . Archives of General Psychiatry, 12, 36-70 .